الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا) ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية

واقع اللّغة العربيّة في ظلّ استخدام تقنيّة شات جي بي تي

بحثٌ أعدّ لمشاركته في مؤتمر اللّغة العربيّة الحادي عشر في دبي

أكتوبر 2025م – 1447 هـ

المعلومات الشّخصيّة:

الاسم	المرتبة العلميّة	جهة العمل	الدّولة	البريد الإلكترونيّ
ليال نزيه العاكوم	طالبة جامعيّة	مدرّسة مادّة التّربية الإسلاميّة	الجمهوريّة اللّبنانيّة	Layal.akoum.70@gmail.com
خليل خالد شمّا	ماجستير في اللّغة العربيّة وآدابها	مدرّس مادّة اللّغة العربيّة	دولة فلسطين	Khalil.shamma.98@gmail.com

الإهداء

نهدي هذا العمل لكلّ عاشق للضاد، غيّور عليها، همّه الأوّل رفعتها وتعزيز حضورها عالميًّا.

الشّكر

نشكر سعادة الدكتور علي عبد الله موسى أمين عام المجلس الدولي للغة العربيّة، والكادر الإداريّ وعلى رأسهم الأستاذ محمّد غزال، على جهودهم الكبيرة في إنجاح المؤتمر الحادي عشر للغة العربية.

قائمة المحتويات

الغلاف.....1

الإهداء 2

الشّكر 3

قائمة المحتويات 4

المقدّمة 4

الإشكاليّة.....5

الفرضيّات 5

أهداف البحث.....5

أهمّية البحث.....5

أداة البحث 5

منهج البحث 5

أوّلًا: علاقة اللّغة العربيّة بالتّكنولوجيا: 6

ثانيًا: واقع اللّغة العربيّة في ظلّ تقنية شات جي بي تي: 9

النتائج والتوصيات 12

قائمة المصادر والمراجع 13

المقدّمة :

أدّت التّكنولوجيا دورًا في تغيير الكثير من نواحي الحياة العلميّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة وغيرها، وكانت نعمة تارة في تسهيلها للحياة الإنسانيّة العامّة ونقمة تارة أخرى في التّأثير سلبًا بالوظائف والأعمال.

ممّا لا شكّ أنّ اللّغة العربيّة قادرة على المواكبة في كلّ عصر تمرّ به، لما لها من صفات كالمرونة والتّأقلم، ولولا ذلك لقلّ استعمالها والتحدّث بها، وبالتّالي اندثارها ونسيانها.

يتناول البحث علاقة اللّغة العربيّة بالتّكنولوجيا، فضلًا واقعها في ظلّ تقنية شات جي بي تي، خلال القرن الحادي والعشرين، بالاعتماد على شريحة واسعة من الطّلاب والجامعيّين في لبنان.

الإشكاليّة

تتجلّى الإشكاليّة بالآتي:

ما العلاقة بين اللّغة العربيّة والتّكنولوجيا؟ وكيف يتجلّى واقع اللّغة العربيّة في ظلّ تقنية شات جي بي تي؟

الفرضيّات

تتجلّى الفرضيّات بالآتي:

- ربّما هناك علاقة بين اللّغة العربيّة والتّكنولوجيا، تتجلّى في دمجها بالوسائل التّكنولوجيّة التّعليميّة، وجوانب الذّكاء الاصطناعيّ.
- قد تنعكس تقنية شات جي بي تي على اللّغة العربيّة إيجابًا تارة من خلال توظيفها في العديد من الأبحاث والمواد التّعليميّة وصياغة النّصوص، وسلبًا تارة من خلال اعتماد الطّالب عليها فلا يدع مجالًا للتّفكير والإبداع.

أهداف البحث

للبحث أهداف جمّة تتمثّل بكشف العلاقة بين اللّغة العربيّة والتّكنولوجيا، فضلًا عن تبيان واقع اللّغة العربيّة في ظلّ تقنية شات جي بي تي من خلال شريحة مستهدفة بالدّراسة.

أهمّية البحث

للبحث أهمّيّة تتمثّل في إبراز العلاقة بين اللّغة العربيّة والتّكنولوجيا لفتح الآفاق أمام توظيف تقنيّاتها لخدمة العربيّة، فضلًا عن البناء على تلك العلاقة لكشف واقعها مع -الضّيف الجديد- تقنية شات جي بي تي بالاعتماد على رؤية شريحة واسعة في المجتمع اللّبنانيّ.

أداة البحث

اعتمدنا على الاستبيان للوصول إلى شريحة واسعة في المجتمع اللّبنانيّ للإحاطة بجوانب ومفاصل القضية المدروسة، فضلًا عن الملاحظة للوصول إلى أهداف البحث المرجوّة ومنها كشف واقع اللّغة العربيّة في ظلّ التّقنيّة الحديثة المتمثّلة بشات جي بي تي.

منهج البحث

اتّبعنا المنهج الوصفيّ التّحليليّ بغية عرض الوقائع وتفسيرها وتحليلها، والوصول إلى نتائج البحث المرجوّة. وللمنهج الوصفيّ التّحليليّ إجراءات يمكن اتّباعها، بدءًا بجمع المعلومات والبيانات، مع إيجاد وسائل مختلفة لتفسيرها، ويمكن من خلاله أن يربط الباحث بين العلاقات؛ من خلال طرح أسئلة أو وضع فرضيّات. ويستطيع الباحث من خلاله استخراج النّتائج وفقًا لمعطيات متنوّعة. (مبتعث للدّراسات والاستشارات الأكاديميّة، 2020، فقرة 3) وهذا يساعدنا في كشف العلاقة بين اللّغة العربيّة والتّكنولوجيا، فضلًا عن واقع هذه اللّغة في ظلّ تقنية شات جي بي تي، من خلال العودة إلى ما الاستبيان الّذي يطال شريحة واسعة من المجتمع اللّبنانيّ.

أوّلًا: علاقة اللّغة العربيّة بالتّكنولوجيا:

نتناول في هذه الجزئيّة البحثيّة علاقة اللّغة العربيّة بالتّكنولوجيا والذّكاء الاصطناعيّ، وعلى وجه التّحديد: الحوسبة[1]، والرّوبوت.

في البداية، تعرّف التّكنولوجيا على أنّها "جهد إنسانيّ وطريقة للتّفكير في استخدام المعلومات والمهارات والخبرات والعناصر البشريّة وغير البشريّة المتاحة في مجال معيّن، ووتطبيقها في اكتشاف وسائل واختراع الأدوات والآلات والموادّ لحلّ مشكلات الإنسان وإشباع حاجاته وزيادة قدراته." (فريدة، 2016، ص20)

أمّا الذّكاء الاصطناعيّ، فيعرّف على أنّه "العلم الّذي يشتغل بابتكار وتطوير خوارزمات مفيدة تسهم في المحاكاة الآليّة لقدرات الدّماغ البشريّ؛ من إدراك للبيئة المحيطة...والتّواصل اللّغويّ..." (عطيّة، السّعيد، راغب، وعبد الغنيّ، 2019، ص29) نشير أدناه إلى جزئيّة الحوسبة والرّوبوت ضمن هاتين المظلّتين –أي التّكنولوجيا والذّكاء الاصطناعيّ-.

بالنّسبة إلى الحوسبة، يشير علي (1988) إلى أنّ "قضيّة العلاقة بين "اللغة العربيّة" والحاسوب هي، بلا شكّ، أهمّ القضايا في تهيئة المجتمعات العربيّة للدّخول في عصر المعلومات". (ص168) كما أوضح أنّه قد "توفّرت الأساليب اللّازمة لوضع علاقة "العربيّة" بالحاسوب تحت الفحص المجهريّ الدّقيق". (ص171) كما أشار إلى أنّه:

> "قبل الحديث عن تطبيقات الحاسوب كأداة للّغة العربية، دعنا نستعرض مراحل التّطور المختلفة، منذ بداية ظهور الحاسوب إلى يومنا هذا... والذي نلخصه في المراحل التالية:

[1] حوسبة اللّغة العربيّة: "المعالجة الآليّة للّغة العربيّة". (عطيّة، السّعيد، راغب، وعبد الغنيّ، 2019، ص87)

(1) كان معهد التخطيط القومي في مصر هو أوّل مؤسّسة عربية تقتني حاسوبًا إلكترونيًّا، وذلك عام 1962، أي بعد 14 سنة تقريبًا من ظهور أوّل حاسوب إلكتروني، اقتصر الأمر في البداية -فيما يخصّ التعريب- على طباعة الكتابة العربية (كطباعة الأسماء، والعناوين، وما شابه)، وذلك بإحلال الحروف العربية محل الحروف الإنجليزية.

(2) شهد عام 1973 أول نقلة نوعية في معالجة اللّغة العربية آليّا، وذلك عندما نجح دكتور "سيد حيدر" الأستاذ بجامعة مونتريال والباكستاني الأصل، في تصميم نظام آلي لاختيار شكل الحرف العربي تلقائيا (أوتوماتيا) حسب الحرف السابق عليه والحرف اللاحق له (فحرف العين مثلًا له أربعة أشكال: ع، ـع، عـ، ـعـ تحدد حسب موقعه من الكلمة) وبذلك اختصرت لوحة المفاتيح العربية لتشمل حروف الأصلية فقط (مثل: ع، ك، س)، وأحيلت إلى الآلة مهمّة اختيار الشكل المناسب للحرف وفقا للسياق الذي يرد به داخل الكلمة. مكّن هذا من دخول "العربية" في التطبيقات التقليدية...

(3) شهدت المرحلة من 1973 حتى 1985 سلسلة من التطبيقات النمطية المهمة مثل: استخدام "العربية" في نظم قواعد البيانات واسترجاع المعلومات...

(4) حدثت النقلة النّوعيّة الثانية في منتصف عام 1985، وجاءت هذه المرة على مستوى الكلمة بعد أن كانت النقلة النّوعية الأولى على مستوى الحرف..." (ص179، 181)

وبالنّسبة إلى الروبوت، لقد "نجح الباحث السّعودي فيصل السّرهيد، من إجراء محادثة باللّغة العربيّة مع روبوت "مُسالم"، ليصبح أوّل روبوت في العالم يتحدّث العربيّة، وقادرًا على فهم اللّهجة العاميّة". (سكاي نيوز العربيّة، 2018، فقرة 1)

بعد كمّ المعطيات الّتي ذكرت أعلاه، نجد أنّ اللّغة العربيّة لها علاقة وثيقة بالتّكنولوجيا، والذّكاء الاصطناعيّ، فالحوسبة أدّت دورًا في دمج اللّغة العربيّة بالآلة (الحاسوب) على صعيد الحرف والكلمة، مع رصد التّطوّر في ذلك خلال القرن الماضي، ولعلّ نجاح السّرهيد عام 2018 في إنطاق الآلة (الرّوبوت) أيضًا والقدرة على التعامل مع اللّهجات، خير دليل على ذلك، إذ تتجلّى معاني المرونة، في الولوج بالمعالجة الآليّة، وهنا تظهر مواكبة اللّغة العربيّة مع تقدّم الزّمن، خلال القرن العشرين بالوسائل والبرامج التقليديّة، والقرن الحادي والعشرين في الوسائل والبرامج والأدوات الحديثة.

في الجزئيّة الثّانية من البحث، نناقش واقع اللّغة العربيّة في ظلّ تقنية شات جي بي تي، بالاعتماد على ما ورد في الاستبانة الموزّعة على شريحة واسعة من المجتمع اللّبنانيّ.

ثانيًا: واقع اللّغة العربيّة في ظلّ تقنية شات جي بي تي:

تندرج تقنية شات جي بي تي ضمن مظلّة التّكنولوجيا والذّكاء الاصطناعيّ، لذلك كان التّمهيد ضروريًّا لكشف العلاقة بينهما وبين اللّغة العربيّة. وبعد تأكيد وجود علاقة مترابطة بينهما، نعرض الآن، تعريفًا لهذه التّقنيّة، وعرضًا لنتائج الاستبانة الّتي وزّعت على شريحة واسعة من المجتمع اللّبنانيّ.

> "يعدّ شات جي بي تي من أهمّ وأشهر تطبيقات الذّكاء الاصطناعيّ، وقد بات بالفعل أشهر هذه الأدوات الّتي أصبحت متاحة ومفتوحة للاستخدام من قبل الجميع. ويعتبر شات جي بي تي (ChatGPT) نموذج لغويّ... حيث تم تدريب ChatGPT على مليارات الكلمات والجمل والنصوص المكتوبة باللّغة الإنكليزية والعديد من اللّغات الأخرى. يعتمد ChatGPT على تقنيات الذّكاء الاصطناعيّ مثل تعلم الآلة... لفهم اللّغة الطبيعية وإنتاج النّصوص. ويعتبر ChatGPT من أقوى وأكثر النّماذج اللغويّة تطوّرًا حتّى الآن، وهو يعتبر خطوة مهمة في مجال تطوير التّكنولوجيا اللّغويّة وتحسين التّواصل الإنساني". (سعد، 2023، فقرة 1، 2)

تمّ توزيع استبيان على شريحة واسعة من المجتمع اللّبنانيّ، إذ تضمّن الأسئلة الآتية:

1. المعلومات الشخصيّة كـ:

- العمر، والجنس، والمرحلة التعليمية بين متوسطة وثانوية وجامعية، والمهنة الحالية.

2. والأسئلة المتعلقة بالموضوع المُعالَج:

- هل تستخدم تقنية شات جي بي تي؟
- ما هي المواضيع التي تبحث عنها في شات جي بي تي؟
- هل تبحث عن مواضيع تتعلّق باللّغة العربيّة في تقنية شات جي بي تي؟
- ما هي أسباب ضعف الطلاب في مجال اللّغة العربيّة؟
- كيف يمكن توظيف تقنية شات جي بي تي لاكتساب المهارات اللّغويّة؟

وجاءت النّتائج على النّحو الآتي:

أوّلًا: تراوحت أعمار المجيبين على الأسئلة بين 16 سنة و70 سنة.

ثانيًا: تفوّقت نسبة الإناث على الذّكور، حيث بلغت 84.5% من مجمل المجيبين، أمّا الذّكور فقد بلغت 15.5% فقط.

ثالثًا: حازت المرحلة الجامعيّة على النّسبة الأعلى، فقد بلغت 57.7%، أمّا المرحلة الثّانويّة فجاءت بالمرتبة الثّانية بالغة نسبة 28.2%، أمّا المرحلة المتوسطة فبلغت 14.1%.

رابعًا: تراوحت المهن الحاليّة بين معلّم، ومدير، وأكاديمي، واجتماعيّ، ومحرّر، وممرّض، وطالب، وعاطل عن العمل وغيرها.

خامسًا: بلغت نسبة المستخدمين لتقنية شات جي بي تي من مجمل المجيبين على الاستبانة 57.7%، أمّا غير المستخدمين منهم، فقد بلغت 42.3%.

سادسًا: بعد تبويب المواضيع الّتي يبحث عنها المستخدمون كالاقتصاد والاجتماع واللغة والثقافة والرّياضة والتكنولوجيا وغيرها؛ حازت "اللّغة" على المركز الأوّل من حيث البحث في شات جي بي تي بنسبة 39.4% من المستخدمين من المجيبين، تليها "الثّقافة" بنسبة 38%، ثم التّكنولوجيا بنسبة 18.3%، وغيرها من المواضيع، لذا، فهذا دليل واضح على الاهتمام بالمجال اللّغويّ والثقافي في البحث، وهذا يمهّد لما بعده.

سابعًا: بلغت نسبة الباحثين من المستخدمين المجيبين عن مواضيع تتعلّق باللّغة العربيّة 45.1%، أمّا غير الباحثين، فقد بلغت 54.9%، لذا فالإقبال على اللّغة جاء جيّدًا وبنسبة متواضعة وقريبة من الّذين لا يبحثون.

وهنا تكمن الأهمّيّة، فعند السؤال عن المواضيع الّتي يبحث عنها، جاءت اللّغة بالمرتبة الأولى، ثمّ تخصّصنا بعده، فكانت نتيجة البحث عن مواضيع تتعلّق باللّغة العربيّة جيّدة نسبيًّا وتعبّر عن إقبال شريحة من المجتمع اللّبناني. لكنّ إجابة أحدهم والمتمثّلة بالبحث عن "موضوع تعبير كتابي عن الوصف" في اللّغة العربيّة –والوصف محور من محاور المراحل التعليمية الدّنيا كالمتوسطة والثانوية- ولّدت إشكاليّة في مكان معيّن، لأنّ الطالب هنا يعتمد على أفكار تقنية شات جي بي تي وليس على أفكاره، هذه الاتّكاليّة تساهم في ضعف الملكة اللّغويّة، ما ينعكس سلبًا على تلقّي المهارات اللّغويّة. بالمقابل، وفي إطار السؤال عن كيفيّة توظيف تقنية شات جي بي تي لاكتساب المهارات اللّغويّة، جاءت مجموعة من الإجابات لتصبّ في ميدان إيجابيّ، كتفعيل المحادثات اليومية التفاعلية المرتبطة باللّغة، الّتي ينتج عنها إبداع في الأفكار، الأمر الّذي يفتح أفقًا

لغويًّا رياديًّا أمام المطّلع، ناهيك بالقدرة على الإلمام بالأخطاء الشّائعة في اللّغة العربية لتفاديها في كتابة النّصوص، لأنّ إحدى الأسئلة المطروحة أيضًا ضمن الاستبيان تمحورت حول مكامن الضّعف اللّغويّ عند الطالب، فكان استخدام الحرف اللّاتيني أثناء المحادثة على مواقع التّواصل الاجتماعي السّبب الّذي حصل على أعلى نسبة، إذ بلغت 63.4%، تبعه سبب تأثير البيئة داخل المنزل ومع الأسرة حيث بلغت 45.1%، ناهيك بقلّة الدّافعية، وطبيعة الدّراسة، وبيئة العمل، والأصدقاء، وطبيعة المنهج الدّراسي الّذي يمتاز بالقدم، وانعكاسات العولمة، والألعاب الإلكترونيّة وغيرها.

وعليه، ينقسم واقع اللّغة العربيّة في ظلّ استخدام تقنية شات جي بي تي إلى قسمين: الأول، إيجابي وهو توظيف الحوار والمحادثات لتلقّي المعلومات المساعدة الّتي تفتح آفاقًا واعدة تنهض باللّغة العربيّة وتعزّزها، والثّاني، سلبي يتمحور حول إلغاء دور عقل الطالب في الإبداع والإنتاج، حيث يتّكل على ما يقدّمه شات جي بي تي حصرًا.

النتائج والتوصيات

تناولنا في البحث علاقة اللّغة العربيّة بالتّكنولوجيا، فضلًا عن واقع اللّغة العربيّة في ظلّ تقنية شات جي بي تي، وتوصّلنا إلى النتائج الآتية:

هناك علاقة وثيقة بين اللّغة العربيّة والتّكنولوجيا، والذّكاء الاصطناعيّ، فالحوسبة -كميدان متفرّع منها- أدّت دورًا في دمج اللّغة العربيّة بالآلة على صعيد الحرف والكلمة وتشكيلها، مع رصد التّطوّر في ذلك خلال القرن الماضي، كما أنّ نجاح السّرهيد عام 2018 في إنطاق الرّوبوت أيضًا واستطاعته التعامل مع اللّهجات، خير دليل على ذلك، إذ تتجلّى معاني المرونة، في الولوج بالمعالجة الآليّة، وهنا تظهر مواكبة اللّغة العربيّة مع تقدّم الزّمن، خلال القرن العشرين بالوسائل والبرامج التقليديّة، والقرن الحادي والعشرين في الوسائل والبرامج والأدوات الحديثة. أمّا بالنّسبة إلى واقع اللّغة العربيّة في ظلّ استخدام تقنية شات جي بي تي، وفوجدنا أنّ التّقنية لها دور إيجابي وهو إمكانيّة توظيف الحوار والمحادثات لتلقّي المعلومات المساعدة الّتي تفتح آفاقًا واعدة تنهض باللّغة العربيّة وتعزّزها، والثّاني، سلبي يتمحور حول إلغاء دور عقل الطالب في الإبداع والإنتاج، حيث يتّكل على ما يقدّمه شات جي بي تي حصرًا.

وعليه، نوصي بما هو آتٍ:

1- توظيف تقنية شات جي بي تي على النّحو الّذي يعود بالفائدة على الطالب واللّغة العربيّة معًا من خلال إبداع مبادرات خلّاقة ومفيدة.

2- تعزيز التّوعية حول أهمية اللّغة العربيّة، وإدراك مدى مرونتها.

3- الاعتماد على الملكة الفكرية الشخصية في التأليف والتعبير، وقصر دور تقنية شات جي بي تي على تقديم رؤوس أقلام يسيرة، وتوضيحات معينة أثناء عملية الكتابة.

قائمة المصادر والمراجع

- سعد، يحيى. (3 نيسان 2024). ما هو شات جي بي تي ChatGPT وكيفيّة استخدامه. تم الاسترجاع (14 تموز 2024- 10 ب.ظ) من: https://drasah.com/Description.aspx?id=7619.
- السّعيد، المعتزّ بالله وراغب، أحمد وعطيّة، محمّد، وعبد الغنيّ، نعيم. (2019). **العربيّة والذّكاء الاصطناعيّ**. ط1. الرّياض: دار وجوه للنّشر والتّوزيع.
- سكاي نيوز عربيّة. (22 مايو 2018). **بالفيديو.. سعودي يطور أول روبوت بالعالم يتحدّث العربيّة**. تمّ الاسترجاع (14 تموز 2024- 9 ب.ظ) من: https://www.skynewsarabia.com/technology/1050097-.
- علي، نبيل. (1988). **اللّغة العربيّة والحاسوب**. ط1. القاهرة: تعريب.
- فريدة، كرداغ. (2016). **التّكنولوجيا ودورها في العمليّة التّعليميّة: التّلفزيون نموذجًا**. (رسالة ماستر بإشراف أ.د. بن عائشة حسين). جامعة عبد الحميد بن باديس. الجزائر.
- مبتعث للدّراسات والاستشارات الأكاديميّة. (2 حزيران 2020). **المنهج الوصفيّ التّحليليّ**. تمّ الاسترجاع (14 تموز 2024- 8 ب. ظ) من: https://mobt3ath.com/dets.php?page=652&title=